المهارات التكيفية لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً
(بحث مستل من رسالة ماجستير)

أ.د عبد السلام جودت الزبيدي
جامعة بابل
كلية التربية الاساسية

أ.م.د رياض هاتف عبيد الخفاجي
جامعة بابل
كلية التربية الاساسية

الباحث : ثناء منسي عباس
وزارة التربية

البريد الإلكتروني Email : Thanaamansi@gmail.com

الكلمات المفتاحية: المهارات التكيفية، التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً.

كيفية اقتباس البحث
عباس ، ثناء منسي، عبد السلام جودت الزبيدي، رياض هاتف عبيد الخفاجي ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٢،المجلد:١٢ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Adaptive skills of behaviorally and emotionally disturbed students

Prof. Dr. AbdelSalam Jawdat
University of Babylon
College of Basic Education

Assistant Prof Dr. Riad Hatif Obeid
University of Babylon
College of Basic Education

Researcher: Thanaa Mansi Abbas
Ministry of Education

Keywords : adaptive skills, behaviorally and emotionally disturbed students.

How To Cite This Article
Abbas, Thanaa Mansi, AbdelSalam Jawdat, Riad Hatif Obeid, Adaptive skills of behaviorally and emotionally disturbed students,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2022,Volume:12,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The current research aimed to identify the adaptive skills of the behaviorally and emotionally disturbed students and whether there are statistically significant differences for the adaptive skills according to the gender variable among the behaviorally and emotionally disturbed students (the research sample).

In order to achieve the objectives of the current research, it was necessary to rely on a tool to measure adaptive skills, so the researcher built a tool to measure adaptive skills, which includes (47) items to measure adaptive skills for people with behavioral and emotional disorders, by (14) items for the first dimension of communication, and (15) The second dimension included social skills, while the third dimension included daily life skills (independence skills) on (18) items. Formulated in the style of declarative phrases, and after verifying the psychometric properties of the research scale and its paragraphs, it was

applied to the main research sample of (100) students who are behaviorally and emotionally disturbed. It also gives the researcher freedom to choose a number of each sex in a random manner commensurate with its size in the research community. The data was statistically obtained using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS), and the following results emerged: The behaviorally and emotionally disturbed students do not possess adaptive skills, and there are statistically significant differences in adaptive skills according to the gender variable and in favor of males.

مستخلص البحث

استهدف البحث الحالي التعرف على المهارات التكيفية لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً وهل توجد فروق ذات الدلالة الاحصائية للمهارات التكيفية بحسب متغير الجنس لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً (عينة البحث).

ومن اجل تحقيق لأهداف البحث الحالي اقتضى الاعتماد على اداة لقياس المهارات التكيفية، لذا قامت الباحثة ببناء أداة لقياس المهارات التكيفية، والذي يتضمن (٤٧) فقرة لقياس المهارات التكيفية لذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية، بواقع (١٤) فقرات للبعد الاول التواصل، و(١٥) للبعد الثاني المهارات الاجتماعية، بينما شمل البعد الثالث مهارات الحياة اليومية (المهارات الاستقلالية) على (١٨) فقرة. مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية، وبعد التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس البحث وفقراته ، تم تطبيقه على عينة البحث الاساسية والبالغة (١٠٠) من التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية ذات التوزيع المتساوي ، إذ ان اختيار العينة بهذه الطريقة يجعلها اكثر تمثيل لمجتمع البحث الأصلي ، كما تعطي حرية للباحثة في ان تختار عددا من كل جنس بطريقة عشوائية تتناسب مع حجمها في مجتمع البحث، وتم استخدام الوسائل الاحصائية التالية (معامل الفا كرونباخ – طريقة اعادة الاختبار – معامل ارتباط بيرسون – اختبار لعينة واحدة اختبار ت لعينيتين مستقلتين – وبعد تحليل البيانات احصائياً باستعمال الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وأفرزت النتائج الاتية: ان التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً لا يمتلكون المهارات التكيفية، وتوجد فروق ذات دلالة احصائية في المهارات التكيفية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

مشكلة البحث:

يواجه الأطفال مشكلات سلوكية عديدة ، وهذه المشكلات قد تتطور عند بعض التلاميذ وتتحول إلى اضطرابات نفسية ، وتؤدي بهم الى ضعف في المهارات التكيفية حيث إن

المشكلات السلوكية والانفعالية التي يتعرض لها التلامذة تكون اكثر خطورة من بقية المشكلات الاخرى ، لأنها قد تؤدي به إلى اضطرابات سلوكية خطيرة قد يصعب علاجها حينما تصبح مزمنة .

اذ ان العديد من الأطفال والمراهقين المضطربين انفعاليا أو سلوكيا يواجهون صعوبات كبيرة في فهم اللغة واستخدامها في المواقف الاجتماعية المختلفة فمثل هذه الصعوبات تعيقهم عن عمليات التكيف وتعيق مهاراتهم التكيفية وتمنعهم من التعلم والاكتساب. (١)

ويؤثر الاضطراب الانفعالي والسلوكي سلبيا في العلاقات الاجتماعية للفرد ، حيث يواجه الفشل حيثما يريد إقامة العلاقات الاجتماعية مع الاخرين ، ومن الاثار السلبية للاضطرابات الانفعالية والسلوكية أن الفرد المصاب بهذه الاضطرابات ينسحب من المواقف والتفاعلات الاجتماعية المختلفة ، بل ويتعدى ذلك الى عدم التفكير في الخوض في مشاركة الناس واتخاذ صداقات ، نظرا لأن العلاقات الاجتماعية تتطلب من الفرد ان يستجيب اجتماعيا ويبادل الاخرين هذه الاستجابات ، ومما يؤثر سلبا أن الاقران العاديين ينفرون من اللذين لا يبادلونهم مشاعرهم واستجاباتهم مما يضع المضطربين انفعاليا وسلوكيا في عزلة عن الاخرين ، ومن هنا تشكل الاضطرابات السلوكية والانفعالية مشكلة كبيرة في تكيف الفرد وترتبط بضغوط نفسية شديدة نسبيا.(٢)

ومن خلال ما تم عرضه تتجلى مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤل الاتي:

-هل يمتلك التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً مهارات تكيفية ؟

اهمية البحث :

يشكل الاطفال شريحة واسعة من أي مجتمع من المجتمعات الانسانية اذ عليهم يتوقف مستقبل المجتمعات كونهم يعدون من ركائزه المستقبلية. ونظرا لأهمية هذه الشريحة نلحظ اهتماما مشهودا بهذه الشريحة من كافة مؤسسات المجتمع ولا تتوقف عملية الاهتمام في مجال تقديم خدمات التعليم فحسب، لا بل تتعدى ذلك لتشمل المجالات الاجتماعية والصحية والسياسية .

اذ أن الاتجاهات التي يكونها الطفل نحو ذاته ونحو الآخرين هي التي تحدد سلوكه وشخصيته ، وتنعكس على إنجازه الدراسي ، وأساليب تفاعله مع الآخرين ، ومشكلاته السلوكية ودرجتها. (٣)

وتعد المهارات الحياتية ضمن المتطلبات الضرورية والمهمة لتكيف الفرد ومسايرته للتغيرات السريعة التي يتصف بها هذا العصر، فالفرد في حاجة ماسة إلى مجموعة مهارات تمكنه الحياة ومواجهة مشكلاتها بطريقة أكثر إيجابية، كذلك تمكنه من التفكير البناء في مجريات

الأمور من حوله مع الاعتماد على نفسه في اتخاذ قراراته، كما تمكن الفرد من استيعاب التطورات التكنولوجية الجديدة فالمهارات الحياتية هي وسائل تمكن الفرد من إدارة حياته بطريقة ناجحة مع مواجهة العديد من المسئوليات، كما تمكن الفرد من التفاعل الجيد مع أفراد مجتمعه، وكل ذلك يعكس فكرة الفرد عن ذاته، فإذا تمكن الفرد من المهارات الحياتية وأجاد استخدامها سوف يكون فكرة إيجابية عن ذاته وعن الآخرين، ويستطيع أن يتكيف شخصيا واجتماعيا وتتوفر لديه درجة مقبولة من التوافق النفسي وتشير هبه الله عبد الفتاح (٢٠٠٣) إلى أن اكتساب المهارات الحياتية له أهمية خاصة تتمثل في انها تكسب الفرد القدرة على أداء الأعمال في يسر وسهولة، فمن يمتلك المهارة يتميز عن من لا يمتلكها بان لا يستغرق وقتا لا يتناسب مع طبيعة العمل وما يحتاجه من وقت .(٤)

اهداف البحث:

١ـ التعرف على مستوى المهارات التكيفية لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعاليا (عينة البحث).

٢ـ التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية للمهارات التكيفية بحسب متغير الجنس لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعاليا (عينة البحث).

حـدود البحـــث:

١.الحد البشري : التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعاليا.

٢. الحد المكاني : المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة بابل

٣. الحد الزماني : الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٠ – ٢٠٢١) .

الحد الموضوعي : المهارات التكيفية لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً.

تحديد المصطلحات :

المهارات التكيفية:

عرفه كل من :

.1عبد العزيز (٢٠٠١):

الطريقة او الاسلوب الذي ينجز به الاطفال الاعمال المختلفة المتوقعة من اقرانهم في العمر الزمني. (٥)

.2الخطيب (٢٠٠٥) :

مجموعة من الانماط السلوكية ذات العلاقة بالنضج والتعلم والتكيف الاجتماعي وهذه الانماط تختلف باختلاف العمر الزمني للطفل باختلاف الموقف الاجتماعي ويشمل السلوك التكيفي عموما مهارات العناية بالذات والقدرات التعليمية ومهارات التواصل والمهارات الاجتماعية .(٦)

التعريف النظري :

قامت الباحثة بتبني تعريف الخطيب (٢٠٠٥) كتعريف نظري في دراستها للبحث الحالي .

التعريف الاجرائي :

الدرجة التي يحصل عليها المستجيب من خلال الإجابة على فقرات مقياس المهارات التكيفية والذي قامت الباحثة ببنائه .

الفصل الثاني

اولاً: المهارات التكيفية :

●المقدمة :

يتعلم الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة السلوكية الاجتماعية من خلال التفاعل اليومي مع الآخرين من أفراد المجتمع الذي يعيش فيه ، وبأوجه النشاطات التي يمارسها وبعلاقتهِ بوالديهِ وبنوعية الرعاية التي يحظى بها (٧)

والشخص المتكيف نفسياً هو ذلك الذي كانت حياته النفسية خالية من الاضطرابات والصراعات النفسية الحادة ، وهو متكيف اجتماعياً عندما يصبح موائماً بين التلميذ الذات وما يفرضه المجتمع من قواعد وقيم وأخلاقيات. (٨)

اذ يهدف التكيف الى تماسك الشخصية ووحدتها وتقبل الفرد لذاته وتقبل الآخرين له بحيث يترتب على هذا كله شعور الفرد بالسعادة والراحة النفسية . (٩) كما يخلق تفاعلاً متصلاً بين الشخص وبيئته كل منها يؤثر في الآخر ويفرض عليهِ مطالبه .(١٠)

ويعد التكيف السلوكي متغيراً مهماً من متغيرات الشخصية اذ أشارت العديد من الدراسات الى أهمية هذا المتغير خصوصاً في المرحلة الابتدائية وذلك لما تتسم بهِ هذهِ المرحلة من حساسية نتيجة التغيرات التي يتعرض لها الفرد على المستوى الحسي والانفعالي وما يصاحبها من تغير في الأحاسيس والمشاعر وما قد يترتب على ذلك عند بعض التلاميذ من تقلب انفعالي مستمر يجعله في حالة صراع مع من حوله من أفراد الجماعة.(١١)

•النظريات المفسرة للسلوك التكيفي:

□النظرية السلوكية:

أكد ماسلو (Maslow) على أهمية تحقيق الذات في تحقيق التوافق السوي الجيد، وقام بوضع عدة معايير للتوافق تتلخص فما يلي: الإدراك الفعال، قبول الذات، التلقائية، التمركز حول المشكلات لحلها، الاستقلال الذاتي ، نقص الاعتماد على الآخرين، استمرار تجديد الإعجاب بالأشياء أو تقديرها، الخبرات المهمة الأصيلة، الخلق الديموقراطي، عدم الشعور بالعداوة تجاه الإنسان، الاهتمام الاجتماعي القوي والعلاقات الاجتماعية السوية، التوازن أو الموازنة بين أقطاب الحياة المختلفة. وأكد بيرلز على أهمية التنظيم أو التوجيه وعلى أن يحيى الأفراد هنا والآن دون خوف من المستقبل لأن هذا سيفقد الأفراد شعورهم الفعلي بالرضا، كما أكد على أهمية الوعي بالذات وتقبلها والوعي بالعالم المحيط وتقبله والتحرر النسبي من القواعد الخارجية، وأن الشخص المتوافق هو من يتحمل المسئوليات على عاتقه دون القذف بها إلى الآخرين ويرى روجرز (Rogers) أن معايير التوافق يمكن تلخيصها في ثلاث نقاط فقط وهي ما يلي:- الإحساس بالحرية، ، الثقة بمشاعر الذاتية الانفتاح على الخبرة . ويرى واطسون وسكنر أن التوافق عبارة عن تعلم مجموعة من العادات السلوكية من البيئة والتي يمكن عن طريقها إشباع الحاجات المختلفة وأن تعلم هذه الاستجابات يتم بصورة آلية وبدون قصد شعوري وخاصة في السنوات المبكرة من العمر، فالهدف الأساسي للمساعدة هي استبدال أو إحلال مجموعة من العادات النافعة أو التكيفية محل العادات الضارة وغير التكيفية .(١٢)

النظرية المعرفية:

يرى بياجيه أن التفكير والسلوك ينشأ من فئة بيولوجية معينة وهي فئة تمتد بسرعة تبعاً لعملية شبيهة بالنمو الحركي وتتركز إلى حد ما مع النمو البيولوجي أو النضج. ومحور هذه العملية وظيفتان ثابتتان :- هما التنظيم (Organization) والتكيف (adaptation) وهما خاصيتان فطريتان تقودان النمو السلوكي الكلي للإنسان ، وعلى ذلك فإن كل ما يعرفه الإنسان ويستطيع عمله. ويريد عمله بالفعل في كل من مراحل نموه يميل إلى أن يكون على درجة كبيرة من التنظيم والتكامل وهكذا يدل التنظيم على البناء المعرفي القائم لدى الفرد ويتألف من وحدات معرفية مترابطة متكاملة، بالإضافة إلى أن ما يتعلمه الفرد يرجع في جوهره إلى التكيف مع الظروف البيئية. والتكيف هو التعبير البنائي أو الوظيفي الذي يحقق الكائن العضوي بقاؤه، وهكذا يربط بياجيه ربطاً وثيقاً بين العمليات النفسية والبيولوجية.(١٣)

النظرية الإنسانية:

يؤكد أنصار الاتجاه الإنساني على خصوصية الإنسان بين الكائنات الحية وأن التحدي الرئيسي أمام الإنسان هو أن يحقق ذاته كإنسان وكائن متميز عن الكائنات الحية الأخرى فهو

كائن عاقل ومفكر ومسئول ويستطيع أن يسلك سلوكاً حسناً يحقق به ذاته إذا تهيأت الظروف لذلك. ومن أهم العوامل المرتبطة بالتوتر وسوء التوافق عند أصحاب هذا الاتجاه بحث الإنسان عن هدفه أو مغزى لحياته يحقق به ذاته وإذا لم يهتدي إلى هذا الهدف أو المغزى فإنه سيكون عرضة للتوتر وسوء التكيف، ويرى ماسلو أن الشخص المتوافق هو الشخص الذي يستطيع أن يحقق ذاته بمعنى أن أعلى الحاجات في مدرج ماسلو، وهي الحاجة إلى تحقيق الذات، وهذه الحاجة لا يستطيع الفرد إشباعها إلا بعد إشباع الحاجات الفسيولوجية والحاجة للأمن والحاجة للحب والانتماء والحاجة إلى تقدير الذات، كما أنه قام بتحديد خصائص الشخص الذي استطاع أن يحقق ذاته، وبالتالي فالتكيف هو :

١ . الإدراك الحقيقي للعالم والأشخاص الآخرين.

٢ . التقبل الحقيقي للذات وتقبل الآخرين.

٣ . أن يتصف سلوكه بالتلقائية والبساطة.

٤ . الاستقلال والقدرة على التجريب.

٥ . القدرة على تكوين علاقات متبادلة عميقة وحميمة.

الفصل الثالث

اولاً: منهجية البحث واجراءاته

ان منهج البحث الذي استعملته الباحثة في البحث الحالي هو المنهج الوصفي ألارتباطي كونه المنهج المناسب في وصف الظاهرة وتحديدها وتوضيح خصائصها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى فهو يسعى إلى تحديد مقدار واتجاه العلاقة الارتباطية والوصول إلى تعميمات تساهم في فهم الواقع وتطويره ، فهو شكل من أشكال التحليل الذي يصور الظاهرة ثم يفسرها ويخضعها للدراسة بشكل علمي ودقيق. (١٤)

ثانياً : إجراءات البحث:

تتضمن اجراءات البحث الحالي مجتمع البحث وعينته والادوات المستعملة والوسائل الاحصائية وكما يأتي

.1مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث بالمجموع الكلي للعناصر أو الأفراد الذين يحملون بيانات عن الظاهرة التي تسعى الباحثة إلى دراستها وتعميم نتائج البحث عليها .(١٥) يشمل مجتمع البحث تلامذة الصف الاول والثاني والثالث في المدارس الابتدائية في محافظة بابل (المركز) الذين يعانون من

الاضطرابات السلوكية والانفعالية، للدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٠ــ ٢٠٢١) والذين تمتد أعمارهم من (٧-٩ سنوات)، ويعد هذا المجتمع من النوع غير المحدد من حيث الاعداد لعدم وجود توثيق بعدد تلامذة الصف الاول والثاني والثالث في المدارس الابتدائية الذين يعانون من الاضطرابات السلوكية والانفعالية في محافظة بابل (المركز)، لذلك تعذر الحصول على احصائية بـ اعدادهم من المديرية العامة لتربية محافظة بابل.

جدول(١)

أعداد التلامذة في الصفوف العادية موزعين بحسب (الجنس_ الصف الدراسي)

الصف الجنس	الاول	النسبة المئوية	الثاني	النسبة المئوية	الثالث	النسبة المئوية	المجموع	النسبة المئوية
البنين	7882	%16	7931	%17	7983	%17	23796	%50
البنات	7814	%17	8120	%17	7922	%16	23856	%50
المجموع	15696	%33	16051	%34	15905	%33	47652	%100

٢.عينة البحث :

اختارت الباحثة عينتها بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي ، بعد ان تم تشخيصها من مجتمع البحث من خلال تطبيق مقياس بيركس لتقدير السلوك بشكل فردي اذ بلغت عينة البحث الاساسية (١٠٠) تلميذاً وتلميذة وكما موضح في جدول (٢).

الجدول (٢)

أعداد عينة البحث الاساسية موزعاً بحسب (الجنس_ الصف الدراسي)

الصف الجنس	الاول	الثاني	الثالث	المجموع
البنين	17	16	17	50
البنات	16	17	17	50
المجموع	33	33	34	100

٣. أداة البحث:

●مقياس المهارات التكيفية:

لعدم وجود أداة عربية معدة لقياس المهارات التكيفية – على حد علم الباحثة

– وعدم تمكنها من الحصول على أداة أجنبية ارتأت بناء أداة لقياس المتغير المذكور انفاً

مستفيداً من تلك الأدوات التي اطلعت عليها الباحثة باعتماد ما يصلح من فقراتها وبما يتفق والتعريف النظري المعتمد، وعليه قد تم اختيار (٤٧) فقرة لقياس المهارات التكيفية لذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية، بواقع (١٤) فقرات للبعد الاول التواصل، و(١٥) للبعد الثاني المهارات الاجتماعية، بينما شمل البعد الثالث مهارات الحياة اليومية (المهارات الاستقلالية) على (١٨) فقرة. مصاغة بأسلوب العبارات التقريرية، توجه لمعلمي واولياء امور التلامذة، وذلك للوصول الى الاجابة الاكثر انطباقاً على التلميذ، وقد روعي في الفقرات ان تكون محددة المعنى وغير غامضة ومقتصرة على فكرة واحدة، كما تشير إلى ذلك أدبيات القياس والتقويم. (١٦)

١ـ التحليل المنطقي لفقرات الاختبار (الصدق الظاهري):

عرضت الباحثة فقرات الاختبار البالغ عددها (٤٧) فقرة (ملحق /١) على (١٥) محكماً من المختصين في التربية وعلم النفس (ملحق/٢)؛ لمعرفة مدى صلاحيتها في مقياس المهارات التكيفية ومدى ملائمتها لأفراد عينة البحث، وقد اعتمد قيمة كاي المحسوبة في استخراج الصدق الظاهري لفقرات الاختبار والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول(٣)

اَراء المحكمين على مدى صلاحية فقرات مقياس المهارات التكيفية

الفقرات	عدد المحكمين	الموافقون	غير الموافقين	درجة الحرية	قيمة كا٢		النسبة المئوية	مستوى الدلالة الاحصائية (٠.٠٥)
					المحسوبة	الجدولية		
1 _ 47	15	15	صفر	1	15	3.84	100%	دالة إحصائياً

تتضح قيمة مربع كاي دالة على جميع الفقرات حيث بلغت قيمة كا٢ المحسوبة (١٥) وهي أكبر من قيمة كا٢ الجدولية البالغة (٣,٨٤) عند درجة حرية (١) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، ولذلك لم تحذف أي فقرة من فقرات المقياس.

٢ـ وضوح التعليمات وفهم العبارات (التجربة الاستطلاعية)

بعد أَنْ تم إعداد المقياس بصيغته الأولية ووضع تعليمات الاستجابة على الفقرات، تم إجراء دراسة استطلاعية على عينة من التلامذة بلغت (٣٠) تلميذ وتلميذة ضمن مدرستين، مدرسة السادة الابتدائية المختلطة ومدرسة الاقصى الابتدائية للبنات وزعوا بالتساوي على وفق (الجنس، الصف الدراسي)، وكان الهدف من أجراء هذا التطبيق معرفة مدى وضوح التعليمات، ووضوح الفقرات من حيث المعنى، والزمن الذي يستغرقه التلامذة في الاستجابة على فقرات المقياس

بهدف التغلب على تلك الصعوبات قبل تطبيق المقياس على عينة البحث الأساسية، وبعد ملاحظة الاستجابات تبين أن تعليمات الاستجابة والفقرات والاسئلة واضحة، وقد تم تحديد الوقت الذي يستغرقه التلامذة في الاستجابة على المقياس.

٣ـ التحليل الإحصائي لفقرات المهارات التكيفية:

تعد عملية التحليل الاحصائي للفقرات خطوة اساسية في بناء اي مقياس وذلك للكشف عن الخصائص السيكومترية لفقراته التي تساعد الباحث في اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة وهذا بدوره يؤدي الى زيادة صدق المقياس وثباته ، فضلا على ان التحليل الاحصائي للدرجات التي يتم الحصول عليها من خلال استجابات عينة من الافراد تكشف عن دقة الفقرات في قياس ما وضعت لأجل قياسه.(١٧) وقد قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عيّنة التحليل الاحصائي البالغة (١٠٠) تلميذ وتلميذة من ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية عن طريق المجموعتين الطرفيتين لان اختيار المجموعتين الطرفيتين في العينة البالغة (١٠٠) فرداً وبنسبة (٢٧%) لكل مجموعة يعطي تباين جيد بين المجموعتين الطرفيتين ويحقق حجم مناسب في كل مجموعة (١٨).

□الاساليب المتبعة في التحليل الاحصائي لفقرات المقياس:

أ. أسلوب المجموعتين الطرفيتين لإيجاد القوة التميزية لفقرات مقياس المهارات التكيفية. اذ طبق الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة، وعدت القيمة التائية المحسوبة مؤشراً على تمييز كل فقرة من فقرات المقياس من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٢). وقد أظهرت النتائج أن جميع الفقرات مميزة باستثناء الفقرة ذات التسلسل (١٩) لم تكن علاقتها معنوية والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول(٤)

القوة التمييزية لفقرات مقياس المهارات التكيفية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة t المحسوبة	مستوى الدلالة (٠,٠٥)
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2.629	0.728	1.896	0.848	2.982	دالة
2	2.815	0.705	2.185	0.636	2.772	دالة
3	2.794	0.679	2.184	0.825	2.536	دالة

4	2.497	0.825	1.983	0.636	2.168	دالة
5	2.842	0.990	2.111	0.484	3.069	دالة
6	2.593	0.805	1.815	0.579	3.370	دالة
7	2.704	0.894	1.896	0.636	3.329	دالة
8	2.741	0.927	2.111	0.825	2.426	دالة
9	2.793	0.816	2.259	0.765	2.164	دالة
10	2.708	0.991	1.983	0.392	3.145	دالة
11	2.689	0.992	2.054	0.825	2.403	دالة
12	2.693	0.793	2.103	0.564	2.581	دالة
13	2.519	0.631	1.778	0.786	3.174	دالة
14	2.569	0.787	1.504	0.861	4.230	دالة
15	2.963	0.189	2.407	0.872	2.751	دالة
16	2.963	0.189	2.294	0.867	3.319	دالة
17	2.896	0.438	2.108	0.685	3.791	دالة
18	2.743	0.499	2.284	0.569	2.264	دالة
19	2.444	0.497	2.349	0.497	0.488	غير دالة
20	2.701	0.499	1.701	0.618	4.824	دالة
21	2.821	0.438	2.293	0.631	2.604	دالة
22	2.793	0.554	2.102	0.656	3.202	دالة
23	2.973	0.624	2.111	0.783	3.705	دالة
24	2.985	0.471	1.995	0.737	4.592	دالة
25	2.795	0.471	1.639	0.813	5.201	دالة
26	2.741	0.438	2.103	0.761	2.969	دالة
27	2.784	0.631	2.037	0.744	3.248	دالة
28	2.407	0.681	1.852	0.803	2.326	دالة
29	2.799	0.787	1.503	0.831	5.194	دالة
30	2.894	0.416	2.230	0.606	3.345	دالة
31	2.741	0.438	2.017	0.516	3.778	دالة
32	2.741	0.438	2.303	0.483	2.326	دالة
33	2.836	0.4969	1.990	0.554	4.207	دالة
34	2.790	0.499	2.111	0.685	3.181	دالة
35	2.899	0.483	1.998	0.755	4.129	دالة

36	2.667	0.544	1.845	0.793	3.623	دالة
37	2.814	0.388	1.679	0.899	5.103	دالة
38	2.790	0.561	1.459	0.769	5.886	دالة
39	2.704	0.569	2.111	0.629	2.763	دالة
40	2.679	0.567	1.899	0.720	3.506	دالة
41	2.703	0.569	2.111	0.737	2.641	دالة
42	2.556	0.629	1.803	0.772	3.243	دالة
43	2.741	0.438	2.205	0.720	2.538	دالة
44	2.901	0.457	2.013	0.629	4.347	دالة
45	2.667	0.544	2.009	0.675	3.037	دالة
46	2.703	0.739	1.206	0.737	6.283	دالة
47	2.604	0.823	1.508	0.831	4.345	دالة

ب – علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس المهارات التكيفية:

يُعدَّ مؤشر ارتباطِ الفقرةِ بمحكِ خارجيٍ، أو داخلي من مؤشرات صدق المقياس، فحينما لا يتوافر محك خارجي، فإنَّ الدرجة الكلية للاختبار أو المقياس يمكن أن تمثل محكاً داخلياً لاستخراج الصدق، ، ويعرف هذا الأسلوب أيضاً بطريقة الاتساق الداخلي، التي تساعد على تحديد موقع كل فقرة من فقرات الاختبار.(١٩) ولحساب درجة كل فقرة من فقرات مقياس المهارات التكيفية بالدرجة الكلية للمقياس، استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون وكذلك تم اختبارها بالاختبار التائي لدلالة معامل الارتباط، وقد حققت جميع الفقرات ارتباط ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٨) إذ تبلغ القيمة الجدولية (١,٩٨). باستثناء الفقرة ذات التسلسل (١٩) لم تكن علاقتها معنوية ولذلك تحذف. والجدول (٥) يبين ذلك.

جدول (٥)

معاملات ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية وقيم الاختبار التائي للارتباط لمقياس المهارات التكيفية

تسلسل الفقرة	قيم معامل الارتباط	قيم الاختبار التائي للارتباط	تسلسل الفقرة	قيم معامل الارتباط	قيم الاختبار التائي للارتباط
1	0.294	3.060	25	0.468	5.269
2	0.4023	4.372	26	0.299	3.118
3	0.266	2.743	27	0.452	5.042

4	0.365	3.901	28	0.305	3.188
5	0.332	3.512	29	0.467	5.248
6	0.389	4.205	30	0.359	3.837
7	0.433	4.782	31	0.379	4.075
8	0.328	3.455	32	0.265	2.733
9	0.332	3.507	33	0.449	5.008
10	0.436	4.800	34	0.375	4.025
11	0.278	2.879	35	0.437	4.834
12	0.301	3.141	36	0.396	4.290
13	0.379	4.071	37	0.475	5.371
14	0.479	5.426	38	0.527	6.169
15	0.307	3.205	39	0.326	3.431
16	0.417	4.567	40	0.378	4.062
17	0.408	4.451	41	0.279	2.897
18	0.236	2.416	42	0.346	3.669
19	0.066	0.661	43	0.372	3.988
20	0.454	5.069	44	0.502	5.775
21	0.311	3.255	45	0.499	5.729
22	0.394	4.265	46	0.580	7.085
23	0.404	4.394	47	0.458	5.126
24	0.436	4.820			

●المؤشرات الإحصائية لمقياس المهارات التكيفية :

قامت الباحثة بحساب المؤشرات الإحصائية لمقياس المهارات التكيفية للتعرف على مدى قرب درجات عينة التمييز من النوع ألاعتدالي وجدول (٦) يوضح ذلك:

جدول (٦)

المؤشرات الإحصائية لمقياس المهارات التكيفية

المؤشرات	المهارات التكيفية
الوسط الحسابي	83.520
الوسيط	84
المنوال	85
الانحراف المعياري	7.795

الالتواء	0.378
التفرطح	-0.177
اقل درجة	70
اعلى درجة	106
الوسط الفرضي	92

الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات التكيفية:

ينبغي ان تتوافر في المقياس بعض الخصائص السايكومترية التي من اهمها صدقه وثباته ،لان عملية القياس تتطلب توافر العديد من الشروط في بناء الاداة لهذا يؤكد علماء القياس ضرورة التحقق من صدق المقياس وثباته وتحققت الباحثة من صدق المقياس وثباته على النحو الاتي.

أ/ مؤشرات الصدق لمقياس المهارات التكيفية:

تعتمد درجة الثقة بالمقياس إذا كان المقياس يحمل مؤشرا للصدق ، لان الصدق يعطي جودة للمقياس ويعمد على قياس السمة المراد قياسها.(٢٠) ، وقد تحققت الباحثة من صدق المقياس بطريقتين هما:

١ـ الصدق الظاهري :

استخرجت الباحثة هذا النوع من الصدق عندما عرضت فقرات المقياس وبدائله وطريقة تصحيحه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية لمعرفة مدى موافقتهم على المقياس، إذ أبدى الخبراء موافقتهم مع تعديل لبعض الكلمات الذي لم تؤثر على مضمون الفقرة.

٢ـ صدق البناء:

يعد المقياس او الاختبار صادقا بنائيا عندما تكون فقراته مميزة من خلال التحليل الاحصائي للفقرات في المجموعتين الطرفيتين واسلوب ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس وقد تم اتباع الإجراءين المذكورين انفاً اوضحت ذلك ، وهذا يعني ان الفقرة تقيس المفهوم نفسه الذي يقيسه المقياس ككل وهذا ما يوفر مؤشرات صدق البناء لمقياس المهارات التكيفية .

ب/ مؤشرات الثبات لمقياس المهارات التكيفية:

للتحقق من ثبات مقياس المهارات التكيفية اتبعت الباحثة الاتي:

●طريقة الاختبار – إعادة الاختبار

قامت الباحثة بتطبيق مقياس المهارات التكيفية على عينة عشوائية مكونة من(٣٠) تلميذاً وتلميذة وبعد مضي (١٤) يوما اعيد تطبيق الاختبار نفسه على المجموعة نفسها ، وقامت

الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الاول والثاني حيث بلغ (٠.٨٧) وهذا يعني ان المقياس الحالي جيد يتمتع بدرجة مقبولة من الاستقرار عبر الزمن وهو معامل ثبات جيد يمكن الاعتماد عليه .(٢١)

●معادلة الفا كرونباخ للاتساق الداخلي:

ولاستخراج الثبات بهذه المعادلة خضعت درجات استمارات عينة التحليل الإحصائي لمقياس المهارات التكيفية البالغ عددها(١٠٠) استمارة لمعادلة الفاكرونباخ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات(٠,٨٥) وهو معامل ثبات جيد يمكن الركون إليه، وهذا مؤشر على أتساق فقرات المقياس وتجانسها.

الفصل الرابع

عرض النتائج وتفسيرها :

الهدف الاول: (التعرف على مستوى المهارات التكيفية لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً).

تحقيقاً لهذا الهدف تم تطبيق مقياس المهارات التكيفية بصيغته النهائية على عينة البحث التي بلغت (١٠٠) تلميذاً وتلميذة، وأظهرت النتائج إن الوسط الحسابي لدرجات إفراد العينة قد بلغ (٨٣.٥٢٠) درجة، وبانحراف معياري مقداره (٧.٧٩٥٩٨) درجة، في حين بلغ الوسط الفرضي(٩٢) درجة، ولمعرفة دلالة الفرق بين الوسط الحسابي والوسط الفرضي استعمل الاختبار التائي لعينة واحدة (t–test)، وتبين وجود فرق دال إحصائياً باتجاه الوسط الفرضي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٠.٨٧٧) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩) وهذا يشير إلى إن التلامذة من ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية لا يمتلكون مهارات تكيفية، والجدول (٧) يبين ذلك .

جدول (٧)

نتائج الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى المهارات التكيفية

المتغير	عدد أفراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية (t)		درجة الحرية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
					المحسوبة	الجدولية		

المهارات التكيفية	100	83.520	7.795	92	10.877	1,96	99	دالة

الهدف الثاني: (التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في المهارات التكيفية لدى التلامذة المضطربين سلوكياً وانفعالياً تبعاً لمتغير: النوع (ذكور_ إناث)).

لأجل التعرف على الفروق في المهارات التكيفية تبعاً لمتغير النوع (ذكور_ اناث) تم استخدام اختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وأظهرت النتائج إن القيمة التائية المحسوبة قد بلغت (٨.٢٣٣) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٨) عند مستوى دلاله (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٨)، فعليه توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في المهارات التكيفية ولصالح الذكور كون الوسط الحسابي لدرجات الذكور(٨٨.٤٨٠٠) وهو أعلى من الوسط الحسابي لدرجات الاناث(٧٨.٥٦٠) والجدول (٨) يبين ذلك.

جدول(٨)

نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في المهارات التكيفية تبعاً لمتغير النوع (ذكور_ اناث)

المتغير	ا الجنس	ع عدد العينة	الوسط الحسابي	ا الانحراف المعياري	القيمة التائية (t)		د درجة ال الحرية	م مستوى الدلالة (0,05)
					ا المحسوبة	الجدولية		
ال المهارات التكيفية	الذكور	50	88.4800	6.893	8.233	1.96	98	يوجد فرق
	الاناث	50	78.5600	5.007				

التوصيات:

١. ضرورة استفادة المؤسسات التربوية من مقياس المهارات التكيفية الذي اعدته الباحثة للتلامذة المضطربين سلوكيا وانفعاليا ..

٢ . العمل على تطوير وسائل وبرامج تشخيص المضطربين سلوكيا وانفعاليا.

المقترحات:

تقترح الباحثة اجراء العديد من الدراسات:.

١. اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات اخرى كرياض الاطفال ومعاهد ذوي الاحتياجات الخاصة

٢ . اجراء دراسة لتشخيص الاطفال الذين يعانون من الاضطرابات السلوكية والانفعالية . المضطربين سلوكيا وانفعاليا ..

الهوامش

١.سليم ، ٢٠٠٥، ٣٦
٢.الزريقات ، ٢٠٠٥، ٣٠٦
٣.الزعبي ، ١٩٩٤، ٢٥
٤.فراج ، ٢٠٠٩، ٥١-٥٢
٥.عبد العزيز ،٢٠٠١، ٢٣
٦.الخطيب ، ٢٠٠٥: ٩
٧.الحديدي وهيام ، ١٩٩٨: ١٨٠
٨.الكناني ،١٩٨٥ ، ٢٦١
٩.فهمي ،١٩٨٧، ١٨٠
١٠.الجنابي ، ١٩٨٨، ٤٢٨
١١.مزعل ، ١٩٨٨، ٢٥
١٢.عبد اللطيف، ١٩٩٦، ٨٩-٩٠
١٣.أبو حطب؛ وصادق، ١٩٨٤ ، ١٦٧
١٤.عدس وآخرون ، ١٩٨٤، ٢٢١
١٥.داود وعبد الرحمن ، ١٩٩٠، ٦٦
١٦.ربيع،٢٠١٣: ١٩٩,٢٠٠
١٧.علام ، ٢٠٠٠، ٢٦٧
١٨. عبد الحفيظ وباهي، ٢٠٠٠، ١٧٧
١٩.Anastasi & Urbina2010:129
٢٠.فرج، ١٩٨٠ :٣٢٦
٢١.Cronbech, 1964: p. 128

المصادر العربية والاجنبية:

١.ابو حطب ، فؤاد وآمال صادق (١٩٨٤): علم النفس التربوي ، ط٣ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة.
٢.الجنابي ، يحيى (١٩٨٨): دراسة مقارنة في التكيف الاجتماعي المدرسي ، مجلة التربية والعلم ، ع. ٦ .
٣.الحديدي ، منى وهيام الزبيدي (١٩٩٨): السلوك المدرسي الاجتماعي للتلاميذ ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة ، مجلة دراسات (العلوم التربوية) ، مجلد ٢٥ ، ع١ .
٤.الخطيب ، جمال محمد (٢٠٠٥): تعديل سلوك الاطفال المعوقين ، دليل الاباء والمعلمين ، عمان ، دار خوين
٥.داود، عزيز حنا وأنور حسين عبد الرحمن(١٩٩٠): " مناهج البحث التربوي"، دار الحكمة للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
٦.ربيع، محمد شحاته (٢٠١٣): قياس الشخصية، ط٤، دار المسيرة، عمان، الاردن.
٧.الزريقات ، أبراهيم عبدالله فرح ،(٢٠٠٥) ، اضطراب الكلام واللغة (التشخيص والعلاج) ،ط١ ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، عمان .
٨.الزغبي ، احمد محمد ،(١٩٩٤) : الامراض النفسية والمشكلات السلوكية الدراسية عند الاطفال ، صنعاء ، دار الحكمة اليمانية .
٩.سليم ، عبدالعزيز ، ابراهيم ،(٢٠٠٥): تأثير نمو اللغة على النمو النفسي والاجتماعي والانفعالي لدى الاطفال الصغار . رسالة دكتوراه . كلية التربية ، جامعة الاسكندرية .
١٠.عبد العزيز الشخص ،(٢٠٠١) : علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، دار القاهرة للكتاب.

١١.عبد اللطيف ، مدحت عبد الحميد ، (١٩٩٦) : الصحة النفسية والتوافق الدراسي ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية .
١٢.عبدالحفيظ، محمد، مصطفى حسين باهي (٢٠٠٠): طرق البحث العلمي والتحليل الاحصائي في المجالات التربوية والنفسية والرياضية، ط١، مركز الكتاب، عمان، الاردن.
١٣.عدس، عبد الرحمن، وتوق محيي الدين (١٩٨٤): أصول علم النفس، دار العلم، بيروت.
١٤.علام ،صلاح الدين محمود(٢٠٠٠) : القياس والتقويم النفسي والتربوي اساسياته وتطبيقاته وتوصياته المعاصرة ، الطبعة ١ دار الفكر العربي عمان.
١٥.فراج ، عبير بكري ، (٢٠٠٩) : برنامج قائم على ادب الاطفال لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية للطفولة المبكرة . جامعة القاهرة .
١٦.فرج، صفوت(١٩٨٠): القياس النفسي، القاهرة، ط١، دار الفكر العربي
١٧.فهمي ، مصطفى (١٩٨٧): الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف . ط٢ ، القاهرة ، مصر.
١٨.الكناني ، ابراهيم وعبدالرزاق عزت (١٩٨٥): المتخلفون عقلياً وتكيفهم الاجتماعي والنفسي ، مجلة آداب المستنصرية ، ع١٢ .
١٩.مزعل ، فاضل (١٩٨٨): دراسة مقارنة لبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية والتربوية بين المتفوقين عقلياً والعاديين من طلبة الصف الرابع الاعدادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة .
20.Anastasi, A., Urbina, S., (2010): Psychological testing 7ed, NewDelhi, Asoke. Ghosh, PHI, Learning private Limited.
21.Cronbach, L.J (1964):Essential of Psychology testing, Harper Brothers, New York.

المصادر العربية مترجمة للإنكليزية

1.Abu Hatab, Fouad and Amal Sadiq (1984): Educational Psychology, 3rd Edition, Anglo-Egyptian Library, Cairo.
2.Al-Janabi, Yahya (1988): A comparative study in school social adaptation, Journal of Education and Science, p. 6 .
3.Al-Hadidi, Mona and Hiam Al-Zubaidi (1998): School Social Behavior for Students with Special Educational Needs, Dirasat (Educational Sciences), Vol. 25, p.1.
4.Al-Khatib, Jamal Muhammad (2005): Modifying the behavior of disabled children, a guide for parents and teachers, Amman, Khuwain House
5.Daoud, Aziz Hanna and Anwar Hussein Abdel Rahman (1990): "Methods of Educational Research", Dar Al-Hikma for Printing and Publishing, Cairo, Egypt.
6.Rabie, Muhammad Shehata (2013): Personality Measurement, 4th floor, Dar Al Masirah, Amman, Jordan.
7.Zureikat, Ibrahim Abdullah Farah, (2005), Speech and Language Disorder (Diagnosis and Treatment), 1st Edition, Dar Al-Fikr Publishers and Distributors, Amman.
8.Al-Zoghbi, Ahmed Muhammad, (1994): Psychological diseases and school behavioral problems in children, Sana'a, Al-Hikma House of Yemen.
9.Saleem, Abdulaziz, Ibrahim, (2005): The effect of language development on the psychological, social and emotional development of young children. Ph.D . Faculty of Education, Alexandria University.
10.Abdel Aziz Al-Khass (2001): Social Psychology, Cairo, Cairo Book House.
11.Abdel Latif, Medhat Abdel Hamid, (1996): Mental health and academic compatibility, Alexandria, University Knowledge House.
12.Abdel Hafeez, Muhammad, Mustafa Hussein Bahi (2000): Scientific Research Methods and Statistical Analysis in the Educational, Psychological and Sports Fields, 1st Edition, Book Center, Amman, Jordan.

13. Adas, Abdel Rahman, and Tawq Mohie El-Din (1984): The Origins of Psychology, Dar Al-Ilm, Beirut.
14. Allam, Salah al-Din Mahmoud (2000): Psychological and educational measurement and evaluation: its basics, applications and contemporary recommendations, 1st edition, Arab Thought House, Amman.
15. Farraj, Abeer Bakri, (2009): A program based on children's literature to develop some life skills for kindergarten children, a master's thesis, Faculty of Early Childhood Education - Cairo University.
16. Faraj, Safwat (1980): Psychometrics, Cairo, 1st Edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi
17. Fahmy, Mostafa (1987): Mental health studies in the psychology of adaptation. 2nd floor, Cairo, Egypt.
18. Al-Kinani, Ibrahim and Abdul-Razzaq Ezzat (1985): The Mentally Retarded and their Social and Psychological Adjustment, Adab Al-Mustansiriya Journal, p. 12.
19. Mazal, Fadel (1988): A comparative study of some psychological, social and educational variables between the mentally gifted and the normal fourth-grade students of middle school, an unpublished master's thesis, College of Education, University of Basra.